



بيان حول التسريبات المسيئة بحق الشرعيين وطلبة العلم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين؛
يقول تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}، ويقول أيضاً: {وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا}، وصلى الله على سيدنا محمد القائل: "لا تحسسوا ولا تجسسوا، وكونوا عباد الله إخواناً"، وبعد؛

لا تزال هذه الثورة المباركة تتلقى السهام تلو السهام في هجمة شرسة من أعدائها ومدعي صداقتها لم يسبق لها من قبل، والغرض من هذه الهجمة هو وأد جهاد الشام، وتضحيات ثوارها، ودماء أبنائها وصبرهم، ولكن خابوا وخابت مساعيهم [وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ].
ولله الفضل والمنة فإن هذه الثورة المباركة صنعت على عين الله، وهيهات لقوة مهما بلغ حقدها أن تقف أو تخالف أمراً يريده الله، ولعل آخر ما خرج من كنانة هؤلاء الحاقدين المرجفين ما شرب من محادثة صوتية يظهر فيها أحد منتسبي الهيئة متطولاً على أحد مشايخ الهيئة والشرعيين فيها، ونحن في هيئة تحرير الشام وإزاء ما شرب فإننا نؤكد على ما يأتي:

أولاً: تدين الهيئة التطاول على شرعيي الهيئة وطلبة العلم فيها، وتؤكد بأن إسقاط هيئة المشايخ أمر لا ترضاه الهيئة ولا يمثلها، سواء صدر من أبنائها أم من غيرهم، وسواء كان المساء إليه من شرعيي الهيئة أم من غيرهم. ثانياً: لقد أسست الهيئة منذ نشأتها على البذل والتضحية في سبيل الله وإعلاء كلمته، وترى أن المساس بأهل العلم هو مساس بمبادئ الهيئة التي أسست عليها، وأن أهل العلم ركن أساس في جماعتنا المجاهدة، وبنور علمهم الذي أكرمهم الله به نستبصر الطريق ونهتدي السبيل.

ثالثاً: إن هذه التسريبات ما هي إلا محاولة يائسة من أعدائها للنيل من صمودها وقوتها؛ من خلال بث الفتنة بين أبنائها، ونؤكد بأن هذا لن يفت من عضدها أو يؤثر في مسيرتها؛ فهي جماعة - ولله الفضل - لم تنكسر أمام أشد العواصف قوة وبأساً، ولن يثنيها عن أهدافها إرجاف المرجفين، ولا تحسس وتجسس الخائنين {وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ}.

رابعاً: ولأن الحق أحق أن يتبع، ولأن من أمن العقوبة أساء الأدب؛ فإن الإساءة الصادرة من أحد المسؤولين في هيئة تحرير الشام بحق الشرعيين وطلبة العلم فيها لن تمر دون محاسبة بإذن الله. وعليه فيحال المسيء للقضاء الداخلي لتتخذ بحقه العقوبة والإجراء المناسب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين